

أيها التائه قف | محاضرات ألمانيا | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات من يهد الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:44

كل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:01:10

العالمين انك حميد مجید فدرسنا هذا المساء بعنوان ايها التائه قف او قل هي صرخة الى تائه والذى حدا بي ان اختار هذا العنوان ان اكثر اهل الارض تائهون اكترهن لا يعلم لماذا خلق - 00:01:32

ولا الى اين المصير؟ فابدا بتقرير حقيقة قرآنية في وصل في وصف اصل الانسان فهذا الانسان له صفتان رئيسستان مذكورتان في قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - 00:02:13

فابين ان يحملنها واسفون منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فكل انسان في مبدأه ظلوم وجهول اما انه ظلوم فلان حقيقة الظلم ان تضع الشيء في غير موضعه وهذا يحتاج الى علم وحكمة - 00:02:48

واما جهول الله سبحانه وتعالى قال والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا العلم كسبى بمعنى يولد المرء لا يعرف شيئا مطلقا فلا يموت حتى تعقد عليه الخناصر ويقال هذا اعلم الناس - 00:03:27

آ صفة العلم صفة كسبية يكتسبها المرء كما ان المرء للمرء صفات جبلية يجل حليما يجبر كريما سخيا او يجل لثيما خسيسا في صفات جبلية وهناك صفات كسبية اذا اصل الانسان انه ظلوم وجهول - 00:03:57

فكيف يخرج المرء من ظلمه وجهله لا يخرج من ظلمه وجهله الا باتباع الوحي قرآنا وسنة لذلك انزل الله عز وجل الكتب وارسل الرسل ليخرج المرء من هاتين الصفتين لان المرء لابد ان يسلك طريقا من اثنين - 00:04:28

لا ثالث لهما كما قال تعالى وهديناه النجدين على احد التفاسير اي طريق الخير والشر فاما ان يتبع الوحي واما ان يتبع ضده وهو الهوى قال تعالى فان لم يستجيبوا لك - 00:04:59

هذا هو الوحي فاعلم انما يتبعون اهواءهم هذه هي الجهة المقابلة للوحي الا وهي الهوى وقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا هذا هو الوحي واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:05:26

وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق هذا هو الوحي. ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله اذا ما ثم الا وحي او هوى - 00:05:50

فاما اتبع المرء الوحي خرج من ظلمه وجهله اذا اتبع الهوى بقي على اصل خلقته كيف يمكن للمرء ان يجتاز هذه الحياة ويلقى الله عز وجل بوجهه ابيض يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - 00:06:12

تببيض وجوه اهل اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل الفرق والبدعة كما نص على ذلك جماعة من العلماء منهم سفيان الثوري وغيره من اهل للعلم لا يستطيع المرء كما قلت لكم - 00:06:41

ان يتخلص من ظلمه وجهله الا باتباع الوحي. ولذلك الامام البخاري رحمة الله عليه لما صنف كتابه الصحيح الذي هو اصح كتاب بعد

كتاب الله عز وجل بجامع اهل العلم - 00:07:04

ليس هناك كتاب اعلى من كتاب البخاري لا في شرطه ولا في تبويبه ولا في فقهه ثم يتلوه كتاب مسلم رحمة الله الامام البخاري آآآآ
سمى كتب صحيحه كعادتي اهل العلم - 00:07:26

الذين صنفووا كتب الاحاديث الكتاب والطهارة كتاب الصلاة كتاب الزكاة الصيام تبي الحج كتاب الطلاق النكاح يقسمون الفقه او كتب
الاحاديث الى كتب مسماة البخاري رحمة الله بدأ كتابه الجامع الصحيح - 00:07:56

بكتاب سماه كتاب بدء الوحي واخر كتاب في صحيح البخاري اسمه كتاب التوحيد البخاري صن كتاب اول كتاب في صحيحه كتاب
بدء الوحي كتاب الايمان بعدين كتاب العلم وبعدين كتاب الطهارة وعندك الفسل والحيض والكلام ده وبعدين تدخل على الصلاة -
00:08:21

لكن اول كتاب اسمه بدء الوحي واخر كتاب في صحيحه اسمه كتاب التوحيد ماذا يريد البخاري بهذا اراد البخاري ان يقول من اراد
ان يختم له بالتوحيد فعليه بالوحي لابد ان يبدأ كل حياته بالوحي قرآن وسنة - 00:08:54
لان الوحي ليس قرآننا فقط انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اجمع اهل العلم على ان الذكر هو القرآن والسنة معا وليس القرآن
وحده الذي يريد ان يختم له بالتوحيد - 00:09:29

في اخر حياته فلزيم في كل اموره الوحي المنزلي من الله عز وجل وهو القرآن والموحي الى النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو السنة
ترجم الامام الزاهد الكبير العلم - 00:09:48

سفيان الثوري رحمة الله هذا الكلام بكلمة جميلة قال فيها ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر افعل اذا هرجمت حبذا لا تفعل هذا الا اذا
كان مأذونا لك لان الله عز وجل - 00:10:12

لما خلقنا وصمنا بصفة العبودية فانت عبد اما بالاختيار او بالقهقق والاضطرار عبودية القهر التي يقع تحت مظلتها اكثرا الخلق كما في
قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اني الرحمن عبادا - 00:10:46

هو عبد رغمما عن انه يمرض بغير اختياره ويموت بغير اختياره ايضا فهو موسوم بالذل الاصلي واجمل كلمة قرأتها في تعريف
الذل وهي كلمة جامعة مانعة في التعريف لتعريف الذل - 00:11:21

للله در قائلها قال كل عزيز دخل تحت القدرة فهو ذليل الفرد الذي لا يدخل تحت القدرة هو الله عز وجل وحده اما كل عزيز في الارض
سواء كان ملكا مطاعا متوجا او رئيسا - 00:11:56

في قومه فهو داخل تحت القدرة اذ انه يموت ويمرض وقد يذهب ملكه قد يسْتولِي على ملكه من هو اقوى منه ولقد قرأننا التاريخ
وعلمنا كم من ملوك ذلوا ودخلوا السجن - 00:12:31

وماتوا فيه وكانوا اعزه قبل ذلك لا يداس لهم على طرف ولا تسقط لهم كلمة فكل عزيز دخل تحت القدرة فهو ذليل وكما قلت لكم
الفرض الذي لا يدخل تحت قدرة احد هو الله عز وجل. قال تعالى يجبر ولا يجار عليه - 00:12:53

وقال تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه وقال تعالى ان الله يفعل ما يريد وقال تعالى ولا يخاف عقباها كل هذا يدل على تمام عزه
تبارك تعالى. له الاسماء الحسنى والصفات العلي. نحن خلقنا - 00:13:23

كما قلت ووصلنا بصفة العبودية معنى ان تكون عبدا يعني باختصار وببساطة شديدة لك سيد امر وهذه طبيعة العبد له سيد امر
السيد الامر هو الله عز وجل ان استطعت كما يقول سفيان الثوري - 00:13:48

الا تحك رأسك الا باثر فافعل ومن اراد ان يختم له في اخر حياته بالكلمة المباركة لا الله الا الله محمد رسول الله. من اراد ان له
بالتوحيد فعليه ان يبدأ كل حياته بالوحي - 00:14:16

اذا اردت ان ترفع قدمك سل نفسك هل انت مأذون لك ان ترفعها ام لا تريده ان تضع قدمك في اي مكان تضع هذا القدم اذا وضعت
قدمك هنا هل انت مأذون لك ان تضعها؟ هنا ام لا - 00:14:39

الكلام ده اذا اردت ان تحقق شرط العبودية انما الكلمة الفاجرة التي انتشرت على السنة كثير من المسلمين في بلاد العالم ان يفعل

الشيء ثم يقول انا حر انا حر هذه معناها انا منفلت - 00:15:05

معناها اني خلعت رداء العبودية افعل ما اريد يبقى عاد الى اصل خلقته وانه ظلوم وجهول ان لم يستطع بنور الوحي رجع الى اصل خلقته نحن معاشر المسلمين اولى الناس بالحق والهدى - 00:15:31

كتابنا الكتاب الوحيد على ظهر الارض صحيح النسبة الى الله ليست هناك امة لها هذا الشرف الا امتنا وحدها كتابها صحيح النسبة الى الله اما بقية الكتب فهي محرفة بشهادة الكتاب المهيمن على هذه الكتب كلها - 00:16:04

وكذلك نبينا صلى الله عليه واله وسلم هو خاتم الانبياء ليس بعده نبي كان انباء بنى اسرائيل قدימה اذا جاء النبي بوحي من الله الى بنى اسرائيل لا يليث ان يحرفوا هذا الوحي - 00:16:39

فيرسل الله عز وجل نبيا اخر يصحح ما افسده الخلق وما بدلوه من كلامه تبارك وتعالى فلا يلبس ان يحرف الناس هذا الكلام ايضا فيرسل رسولا اخر ولذلك اكتر الامم التي جاءها الانبياء بنو اسرائيل - 00:17:11

فلما قضى الله عز وجل ان يكون القرآن اخر الكتب جعله مهيمنا على ما سبقه من الكتب وقاضيا عليه ولما كان نبينا صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء عصم الله عز وجل كلامه من التحرير - 00:17:41

بان لم يعهد حفظ الكلام الى العباد كما كان يعهد في بنى اسرائيل انما تولى حفظ القرآن بنفسه لان الله عز وجل لو وكل القرآن اليها لوجد فيها من يحرفه - 00:18:11

وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فلم يجعل حفظ كتابه لاحد من البشر ان بين المسلمين ومن يتسمون باسماء المسلمين بينهم زنادقة وبينهم من اكفر من اليهود والنصارى - 00:18:34

هؤلاء يمكن ان يحرفوا القرآن فلما كما قلت لكم كان القرآن هو اخر الكتب تولى الله عز وجل حفظه بنفسه فنحن امة شريفة لنا منقبة ليست لامة اخرى الا وهي كتابنا - 00:19:01

لو ان رجلا خطر بباله ان يحرف حرفا من القرآن او ان يضع نقطة على حرفا لرد عليه الوف الصبيان في جنبات العالم وهذا لا يعرف لامة من الامم الصبيان صبية الصغار يحفظون كلام الله عن ظهر قلب - 00:19:24

لا يجرؤ احد على تحريف حرفا من كتاب الله لانه محفوظ الوحي قرآنا محفوظ بحمد الله. والسنة محفوظة بحمد الله عز وجل بشهادة اكتر الناس عداء للاسلام ان السنة حفظت - 00:19:51

تعلم الحديث علم مصطلح الحديث وهو تصحیح نقل الاخبار قوانین قبول الاخبار والله عز وجل هذا هذه الامة الى هذا العلم والذي لا يعرف لامة من الامم عشر معجاد اذا - 00:20:19

الوحي ينبغي ان تبدأ به كل حياتك ولا تنسى يوما من الايام انك عبد لو اردت ان تخرج من صفة العبودية لا تستطيع النهاردة موتور المصعد الاسانسير من صفتة الشد الى اعلى - 00:20:46

ممکن تأتي بموتور الاسانسير وترکبه وتجعله سيارة؟ انت لا تستطيع ليه؟ لان هذا المصعد خصص للشد الى اعلى الذي صنعه صنعه لذلك انت لا تستطيع ان تستخدمه في غير ذلك - 00:21:21

موتور السيارة لما صنعه صانعه ليمشي الى الامام او يرجع الى الخلف هل تستطيع ان تأتي بموتور السيارة تضعه مكان المصعد ليشد الى اعلى الكابينة؟ الى اعلى طبعا لا. ليه؟ لان صانعه ما صنعه لغير ذلك - 00:21:47

كذلك خالقك خلقت تكون عبدا لا تستطيع ان تخرج من صفة العبودية ولو اردت كما قلت لك ان لم يأتي المرء بعوبيه الاختيار سيأتي بعوبيه القهر والاضطرار عبودية الاختيار ان ترضى بالله ربا - 00:22:12

وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ايتها المسلم لا يكون الجماد افضل منك قال الله عز وجل للسموات والارض ائتها طوعا او كرها قالتا ائتها طائعين هذا الجماد يأتي طائعا - 00:22:47

ولا يأتي المرء مختارا يجلي هذا ولانا عبيد لابد ان نرجع الى معنى العبودية بكل اسف كثير من الناس لا يعرف معنى العبودية العبودية ترتكز على ركني اساسيين لا تتحقق عبودية عبد الا بهما - 00:23:21

الركن الاول هو كمال الحب والركن الثاني هو جمال الذل اما الحب فهو مركب لا يضل راكبه لا يرى المرء مع الحب مشقة وقانون الحب ثابت مركوز عند كل بنى ادم - 00:24:17

سواء كان كافرا او مسلما قانون الحب يقول انه لا اراده لك مع حبيبك ثانيا انك لا تستطيع ان ترى عيبا في حبيبك من امثالنا العامية نقول الحب اعمي يعني ايه الحب اعمي - 00:24:58

يعني انك لا ترى في حبيبك عيبا فلو رأيت فيه عيبا كان النقص في محبتك على قدر ما رأيت من العيب ولذلك الفرد الذي يستحق الحب لذاته هو الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له في ذلك - 00:25:37

وكل مخلوق بعد ذلك سواء كان ملكا مقاربا او نبيا مرسلا انما نحبه لأن الله اصطفاه واحد ولأن الله قريبه اما يحب لذاته فهو الله وحده له الاسماء الحسنى والصفات العلى - 00:26:09

الحب الا يكون لك اراده مع حبيبك يعني مسحوب مهما قال لك افعل لا تستطيع ان تقول له لا وهذا كما قلت لكم ليس في الشرع هذا في الطبع بالطبع الحبيبة الجمال اللي يحبوا بعض الرجال والنسوان والكلام ده كله كده - 00:26:35

اذا كلف المرء بحب امرأة يصير عبدا لها واذا احببت المرأة رجلا صارت امة له بعض الاعظين سئل في مجلس وعظه عن سر الاضافة في قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جمیعا - 00:27:05

الاضافة اضافة العباد الى الله. قل يا عبادي قال له سأل عن سر الاضافة اضافة العباد الى الله في هذه الاية فاجابه بيبيتين من الشعر ضج المجلس بالبكاء بعد سماع هذين البيتين - 00:27:40

قال له ذلك الواعظ وهان علي اللوم في جنب حبها وقول الاعادي انه لخلع اصم اذا نوديت باسمي وانني اذا قيل لي يا عبدها لسميع يعني هذين البيتان تحتهما معنى كبير - 00:28:08

يقول وهان علي اللوم في جنب حبها وهان علي قول الاعادي انه لخلع اصم اذا ناديت باسمي اذا قيل له يا فلان لا يسمع وانني اذا قيل لي يا عبدها - 00:28:42

لساميع هذا يدل على تمام عبوديته لها وطبعا هو هذا الواعظ قصد معنى اخر يعني حتى الشعرا في هذا الباب الذين يتكلمون في المحبة بالاشعار وغيره انما يقصدون محبة الله - 00:29:08

انما يضربون المثل بالكلام عن بنى ادم اذا قيل لي عبدها لسمعوا كانوا ي يريد ان يقول انا تركت حظ نفسي لهواها ت يريد ان تفعل الشيء الذي تحبه انت لكن حبيبك يكرهه - 00:29:29

قانون الحب يأبى عليك ان تفعل ضد ما يريد حبيبك وكما قلت هذا قانون انما ركز في الطبع ركز في الطبع. يعني شف مثلا سمنون ابن احمد الذي يسمى سمنون - 00:29:56

المحب لكثرة كلامه في المحبة قال بيبيتين من الشعرا في منتهي الجمال في هذا المعنى يقول ولو قيل طاء في النار اعلم انه رضا لك او مدن لنا من وصالك - 00:30:24

لقدمت رجلي نحوها فوطئتها سرورا لاني قد خطرت بيالك يقول ولو قيل طع في النار يعني ضع قدمك في النار انا على استعداد ان افعل ذلك بشرط ان يكون ما افعله رضا لك - 00:30:55

او على الاقل يقربني منك او مدن لنا من وصالك تقدمت رجلي نحوها فوطئتها سرورا لاني قد خطرت بيالك مجرد ان يخطر اسمي على بالك هذا كاف عندي ان اضع قدمي في النار - 00:31:23

وهو يريد بهذا معنى اكبر من هذا طبعا يريد ان يقول يا ربى لو انتي اعلم انني مذكور عندك في الملا الاعلى وقلت لي ضع قدمك في النار لوضعتها شريطة ان اضمن انتي مذكور عندك - 00:31:49

وقد ورد هذا المعنى في كلام الله سبحانه وتعالى قال عز من قائل ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبينا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما - 00:32:17

ولهديناهم صراطا مستقيما يقول ربنا عز وجل في هذه الاية ولو اني قلت لواحد من هؤلاء العباد اقتل نفسك او اخرج من دارك لن

يستجيب لامری الا قليل من البشر - 00:32:46

ولو ان واحدا منهم استجاب لما اقول لكان خيرا له واشد تنبیتا اذا لا اتيته من لدني اجرا عظیما ولهديته صراطا مستقیما فجعل الخروج من الدار مساویا للقتل اقول هذا لتعلموا فضل الصحابة الاوائل الذين تركوا دیارهم واموالهم وملاعب صباهم وهاجروا الى

00:33:12

الله ورسوله في ایة في سورة النساء قال الله عز وجل ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراగما كثیرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرًا الى الله ورسوله - 00:33:48

ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هذه الاية كان لها سبب نزول رجل كبير في السن كان يسكن في مكة بعد هجرة النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة - 00:34:15

ونحن نعلم ان الله عز وجل قد وضع وجوب الهجرة عن الرجال الكبار وعن النساء وعن الصبيان وواجبها على كل قادر فهذا رجل معذور عذره الله عز وجل لکبر سنہ - 00:34:39

لكنه لم يتحمل برودة الكفر في مكة وبيتخيّل الصحابة وكيف يصلون خلف النبي عليه الصلاة والسلام وكيف يصافحون وجهه كل يوم لم يتحمل ان يعيش في مكة فخرج من مكة الى المدينة - 00:35:03

ومن مكة للمدينة قرابة اربعين وخمسين كيلو متر يعني هي مسافة طويلة وکثير منكم ذهب الى الحج او ذهب الى العمرة ويعلم المسافة ما بين مكة والمدينة وبينما هذا الرجل يسير في الطريق بعدما قطع مرحلة - 00:35:27

منه اذ ادركته الوفاة سيموت وشعر بدنو منيته وانه سيموت فماذا فعل هذا الرجل ضرب کفا بکف لم يضرب کفا بکف ندما على ما فعل كما نفعل نحن مثلا اذا لم يعجبنا شيء نعمل کف بکف يعني ضاعت راحت - 00:35:49

لا ضرب کفا بکف. ضرب الكفة الاولى هكذا وقال اللهم هذه بيعتني لك وضرب کفه الاخرى وقال اللهم هذه بيعتني لنبيك فنزلت الاية ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراగما كثیرا وسعة - 00:36:24

ومن يخرج من بيته مهاجرًا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله لم يعين له جزاء ولا اجرا انما قال اجره على انا وابهام الاجر دلالة على عظم الجزاء - 00:36:58

كما قال صلی الله عليه وسلم انما الاعمال بالنیات وانما لكل امری ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيّبها او امرأة ينكحها - 00:37:26

لم يقل فهجرته الى دنيا يصيّبها او امرأة ينكحها انما قال فهجرته الى ما هاجر اليه للدلالة على تحقیر ما هاجر اليه بخلاف الشطر الاول فمن كانت هجرته الى الله ورسوله لم يقل فجزاؤه جنات عدن او جنة الفردوس لم يعين له جزاء - 00:37:54

اتحد الشرط والجزاء الدلالة على عظم الجزاء مبهم ومن يخرج من بيته مهاجرًا الى الله ورسوله. ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله لا تضع رقما لا تضع جزاء - 00:38:23

فهذا الرجل انما خرج من مكة الى المدينة ليتحقق بركب المؤمنين ارجع فاقول الرکن الاول من اركان المحبة من اركان العبودية هو تمام الحب والحب يعطيك قوة ويعطيك ثقة الم ترى - 00:38:51

الى عنتر بن شداد وكان مشهورا بالشجاعة والجرأة والاقدام لما اراد ان آآ يعني يستلهم قدرة على القتال والجلد فيه ذكر حببته في ميدان القتال يقول ولقد ذكرتک والرماح نواهل منی - 00:39:25

وبیض الہند تقطر من دمی فوددت تقبیل السیوف لانها برقت کبارق سفرک المتبسّم اخذ قوّة بذکر من یحب هذا المعنی الی ہو فی الطبع الی ہو فی طبع بنی ادم - 00:40:01

مذکور فی القرآن ذکر فی کلام الله تبارک وتعالی. قال الله عز وجل یا ایها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاسبتوها واذکروا الله لان ذکر الله عز وجل فی موطن الخوف هو عز الامن - 00:40:32

الانسان اذا ذکر من یحب اکتسب قوّة ذاتیة وادا عرف کما قال القائل من عرف شرف ما یطلب هان علیه ما یبذل انا لقیت رجلا من

علماء طاجكستان في مكة سنة ستة وتسعين - 00:41:03

الرجل ده كان سنه فوق التسعين وكان معه مجموعة من تلاميذه وجرى ذكر ما فعله الروس في المسلمين وانهم كانوا يقتلون علماء المسلمين وهكذا انا سألت بعض تلاميذه الذي كان تكلم - 00:41:37

قلت له اذا كان الروس كانوا يقتلون علماء المسلمين. كيف نجا هذا سن فوق التسعين كيف نجا فسأله هذا السؤال قال له اني فلان يعنيني يقول كذا وكذا يتكلم الرجل وكان كلامه عجبا من العجب - 00:42:00

هذا الرجل يا اخواني رضي بالحبس الاختياري ستين سنة حبس نفسه اختيارا مش قبض عليه ووضع في السجن؟ لأن كيف ذلك لما رأى هذه الهجمة على علماء المسلمين وخشي ان تجف منابع اللغة - 00:42:26

وهي المدخل الى القرآن والسنة عزم بيته وبين نفسه ان يكون جنديا يحمل هم الاسلام فكان يتفق مع اهل قرية ما انه سيدخل هذه القرية يستأجرون له بيته ويظل في هذا البيت شهر انتين سنة سنتين ثلاثة اربعة لا يخرج من هذا البيت ولا يشعر به احد - 00:42:59

وبالليل اهل القرية يسربون اليه الاطفال يعلمهم العربية ويحفظهم القرآن والسنة فاذا قضى مهمته في هذه القرية بعد سنة سنتين يتفق مع اهل قرية اخرى ويتحذل الليل جملة ويمشي بالليل ويدخل هذه القرية فيحبس نفسه اختيارا في بيته من هذه البيوت ويعلم اطفال القرية اللغة - 00:43:36

القرآن والسنة فاذا قضى مهمته ذهب الى قرية اخرى وهكذا قضى ستين سنة من عمره لو عندنا مائة مثل هذا لفتحنا الدنيا عندنا مئة مثل هذا الرجل ليه؟ لانه كان يحمل هما - 00:44:15

لم ينظر الى مجده الشخصي انما كان ينظر الى محبته لذلك هان عليه ان يحبس نفسه في الوقت الذي يستمتع فيه المطابقين بالحياة لا يفعل هذا الا الحب حبه الذي يفعل هذا - 00:44:44

انظر الى ابي الشيس وهو احد الشعراء المجيدين في الكلام في الحب يقول وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم واهنتني فاهنت نفسى جاهدا ما من يهون عليك ممن يكرم - 00:45:12

اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم اجد الملامة في هواك لذينة حبا لذكرك فليلمني اللوم يقول وقف الهوى بي حيث انت يعني انت منتهى املي ليس لي امل بعدك - 00:45:48

فليس لي متاخر عنه ولا متقدم واهنتني فاهنت نفسى جاهدا يقول له انت يا حبيبي اهنتني ولاني احبك رأيت اهانتك لي عزا لي. فاهنت نفسى انا الاخر واهنتني طبعا لم يغصب - 00:46:19

لان المحب اذا غصب من حبيبه نقصت محبته حتى يرى كل فعل حبيبه جيدا واهنتني فاهنت نفسى جاهدا ما من يهون عليك ممن يكرم. اشبهت اعدائي ما هو العدو بيعمل فيك ايه - 00:46:59

العدو يهينك عدوك لا يكرمك انما يجد في اهانتك فيقول له اهنتني وصرت مثل اعدائي فمن حبي لك احببت اعدائي تجد حبا اكتر من هذا اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم وهو الاهانة - 00:47:24

تجد الملامة في هواك لذينة حبا لذكرك فليلمني اللوم يلومونني اني ملتزم هذا شرف لي هذا ليس بعار الحجاج بن يوسف الثقفي زمان لما ارسل الى اسماء بنت ابي بكر - 00:47:57

الصديق ذات النطاقين ارسل اليها فلم تذهب اليه. وانتم طبعا اكيد قرأتم الفتنة التي حدثت بين عبدالله بن الزبير وبين عبد الملك بن مروان والقصة اللي حصلت قتل عبدالله بن الزبير وصلبه الحجاج بن يوسف الثقفي - 00:48:21

على مدخل المدينة فكان الحجاج اذا اراد ان يغير ابن الزبير وان يشتمه كان يقول له يا ابن ذات النطاقين الله! هو دي حاجة تعردي هذا شرف فكان عبدالله بن الزبير يقول له تلك شكرة ظاهر عنك عارها - 00:48:41

يعني مسل هذا لا يغير به. مسل هذا شرف ان تكون امي. هي ذات النطاقين زي زمان ما كان آآ ايام ما كانت اللحية غريبة في بلاد المسلمين من تلاته سنة - 00:49:08

كنا نمشي في الشوارع فلما واحد يحب يتربق علينا يعني ويستهزأ بنا ينادي يسني طب هي يسن عيب ينسبك الى السنة ده انا شرف

ان ينسبك الى السنة فلما يقول لك يا سني كأنه يستهزأ بك ذي الحجاج لما كان يقول لعبدالله بن الزبيدي يا ابن ذات النطاقين -

00:49:22

انا اريد ان اقول الحب اول ركائز العبودية اول ركائز العبودية ان تحب فين الركائز ان تنزل وكلاهما يرتبط ارتباطا وثيقا لا انفكاك منه اطلاقا لان المحب ذليل بطبيعة وتعريف - 00:49:46

كلما ازداد حبك كلما استطعتم النزل في واحد ممكן يستطعم الذل اشرف ما فيك هذا وهذا الانف ابرز ما في الوجه وماخوذ منه الانفة الانفة اللي هي الكبر والعز ولما انت بتحب تبين انك انت زليت واحد تقول انا جبت مناخيره الارض - 00:50:25

ها انفك هذا اللي هو اشرف ما في الوجه ده هو وكذلك الجبهة انت عندما تسجد وضعوا اشرف ما فيك مكان نعلك ونعال الناس انت عندما تسجد في المسجد والممسجد ده مش وطأته الاقدام - 00:51:17

اعلى ما فيك واشرف تضعه في الارض مكان نعال الناس هذا هو حقيقة الذل ولذلك ربنا ربنا سبحانه وتعالى قال فاسجد واقرب اي

كلما ذلت كلما اقتربت وقال صلي الله عليه وسلم - 00:51:53

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وكما قلت لكم هذا عنوان الذل انظر كيف رفعك الى اسمى مقامات الحب اسجد واقرب اي

كلما نزلت علوت الذل والحب يتNASAبان تناسبا عكسيا - 00:52:23

انزل تحت اكتر يرتفع الى فوق اكتر وكلما ارتفع المرء الى فوق كان مذكورا في الملا الاعلى كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه

الذى يروى سهيل بن ابي صالح عن ابيه ابي صالح واسمه ذكوان - 00:52:57

يقول سهيل كنا وهذا الحديث في صحيح مسلم قال كنا في موسم الحج فمر امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه فاذا

الناس وقوف كل الناس وقفت على رجليها تقول هذا عمر هذا عمر هذا عمر - 00:53:19

وقال سهيل فقلت لابي يا ابي الا تنظر الى محبة الناس عمر اول ممر كل الناس وقفت ويشاوروا عليه هذا عمر ابن عبدالعزيز فقال له

ابوه ابو صالح ايبني - 00:53:44

اني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل اني

احب فلانا يا احباة يا له من عبد - 00:54:10

ان يكون مذكورا عند الملك فلان ابن عبد يمشي على الارض بقدمين مذكور عند الملك هذا شرف باذخ يا جبريل اني احب فلانا يا

احبة فيحبه جبريل ثم يناجي جبريل عليه السلام في اهل السماء - 00:54:40

ان الله يحب فلان ابن فلان فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض يحبه حصى الارض الذي يمشي عليه من هؤلاء

سعد بن معاذ تدرؤنكم قدر سعد كم قدر سعد بن معاذ - 00:55:13

سعد بن معاذ سيد الاوس اهتز له عرش الرحمن يوم مات يوم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى. عرش الرحمن ده شيء لا

يدخل تحت الوصف السماوات والارض - 00:55:50

السماءات السبع والاراضين والاراضين السبع حلقة في فلالة بالنسبة للعرش اذا ركن العبودية جمال الحب مع تمام الذل اذا استطاع

المرء ان يتحقق هذين صار عبدا الاختيار العبد بالاختيار هو ده العبد المحبوب عند الله تبارك وتعالى - 00:56:14

هو ده اللي بيترقى اعلى درجات الجنان فنحن نريد ان نعيid للعبودية رونقها مرة اخرى معاشر المسلمين نحن حملة مشاعر الهدى الى

البشرية لقد خسر العالم كثيرا وكثيرا جدا انحطاط المسلمين - 00:56:52

وتخلفهم عن دورهم ايمكن لو كان المسلمين الذين يحكمون العالم ايمكن ان يلقي بالقمح في المحيط ويلقي باللبن والزبد والجبن في

المحيط. حفاظا على السعر العالمي. وثلث الكرة الارضية يموت جوعا - 00:57:19

هل المسلمين يفعلون ذلك حفاظا على السعر العالمي. ارمي القمح في المحيط. واترك بني ادم يموتون جوعا في جنبات الارض في

ديننا نحن نعامل الحيوانات افضل معاملة قال صلي الله عليه وسلم - 00:57:45

ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتل احدكم فليحسن القتلة واذا ذبح فليحسن الذبحه وليرح احدكم شفته وليرح ذبيحته

وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الدواب كراسى - 00:58:11

انت تركب تركب على الحمار او على الفرس تركبها وهو يمشي لكن لا تركبها وهو يقف لده متعب عليه يقول لا تتخذوا الدواب كراسى وقال صلى الله عليه وسلم - 00:58:41

بينما امرأة بغي تمشي اذ وجدت كلبا يلهث ويلعث الثرى من العطش فنزعت موقعها فسقط الكلب فشكر الله لها فغفر لها بسقيا كلب كلب يعني امرأة بغي يعني تتاجر بعرضها - 00:59:02

لو سقت كلاب الدنيا وتتاجر بعرضها عشرين سنة تلاتين سنة اربعين سنة. ايه يعني تسقي كلاب الدنيا لأ دي لم تسق كلاب الدنيا دي سقت كلبا واحدا فشكر الله لها - 00:59:31

فغفر لها يأتي هذا اقول ينبغي ان نرجع الى ذوات انفسنا وننظر لماذا لم نمكّن لماذا نعيش على حواشى الدنيا وحواشى الارض؟ لماذا نستذل وكتابنا هو الكتاب الوحيد صحيح النسبة - 00:59:47

الى رب العالمين ونبينا سيد الانبياء وخاتمهم وامرنا كما قال احمد شوقي بايمانهم نوران ذكر وسنة فما بالهم في حال الظلمات رجل معه كشاف واتنين كلما وجد حفرة سقط فيها. ايه الموضوع - 01:00:13

عايز افهم يعني ما هو الموضوع؟ الموضوع باختصار ان الذي يحمل الكشافة اعمى لانه لم ينتفع بهذا الضوء فهل نرضى ايتها الاخوة الكرام ان نكون ثلاثة من العميان في العالم - 01:00:38

والضوء نحن الذي نملكه وينبغي ان يقبس الناس من هذا الضوء فينقلون الى اهلهم واه الى اوطانهم الجهاد اقول سر مجدهنا وعزنا وطريق التمكين ان نرجع مرة اخرى عبادا لله - 01:00:57

فاما كنا عبادا لله جعلنا سادة الامم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 01:01:24